

النهاية في غريب الأثر

{ عبب } (س) فيه [إنَّما حيٌّ من مَذْحِجٍ عُبَابٌ سَلَفَهَا ولُبَابٌ شَرَفَهَا]
عُبَابُ الْمَاءِ : أَوْلَاهُ وَحِدَايَهُ : مُعْظَمُهُ . ويقال جاءوا بعُبَابِهِمْ : أي جاءُوا
بأجْمَعِهِمْ . وأراد بسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عَزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ .
[ه] ومنه حديث علي يصفُ ابا بكرٍ رضي اللّٰه عنهما [طَرِرتَ بعُبَابِهَا وفُزَّتْ
بِحِدَابِهَا] أي سَدِقتْ إلى جُمُوعَةِ الإسلامِ وأدْرَكَتْ أوائله وشَرِبَتْ صَفْوَه
وحوَياتَ فَضائله . هكذا أَخْرَجَ الحديثُ الهَرَوِيُّ والخَطَّابِيُّ وغيرُهُما من أصحابِ
الغَرِيبِ . وقال بعضُ فُضلاءِ المُتَأَخِّرِينَ : هذا تَفْسِيرُ الكَلِمَةِ على الصوابِ لو
سَاءَدَ النُّقْلُ . وهذا هو حديثُ أُسَيدِ بنِ صَفْوَانَ قال : لَمَّا ماتَ أبو بكرٍ جاء عليٌّ
فمَدَحَهُ فقال في كلامه : طَرِرتَ بَعْدَئِهَا بِالغَيْنِ المَعْجَمَةِ والنونِ - وفُزَّتْ بِحِياتِهَا بِالحاءِ
المَكسُورَةِ والياءِ المَعْجَمَةِ باثنتينِ من تحتها . هكذا ذَكَرَهُ الدَّرَقُطَنِيُّ من طَرِيقِ كتابِ
[ما قالَتِ القَرَابَةُ في الصَّحَابَةِ] وفي كتابِ [المُؤْتَلَفِ والمُخْتَلَفِ] وكذلك ذَكَرَهُ ابنُ
بَطَّانَةَ في [الإبانَةِ] واللّٰه أَعْلَمُ .

(ه) وفيه [مُصَّوِّوا الْمَاءَ مَصَّاءً ولا تَعْبُدُوهُ عَيْبًا] العَبُّ : الشُّرْبُ بلا
تَنْفُسٍ .

- ومنه الحديثُ [الكُيَّادُ مِنَ العَبِّ] الكُيَّادُ : دَاءٌ يُعْرِضُ لِلكَيْدِ .
- وفي حديثِ الحَوْضِ [يَعْْبُوبٌ فِيهِ مِيزَابانِ] أي يَصُيبُانِ فِيهِ ولا يَنْقَطِعُ
انْصِبابُهُما . هكذا جاءَ في روايةٍ . والمعْرُوفُ بِالغَيْنِ المَعْجَمَةِ والتاءِ فوقها نَقِطتانِ .
[ه] وفيه [إنَّ اللّٰهَ وَضَعَ عِنكُمْ عُبِّيَّةَ الجاهِلِيَّةِ] يعني الكَيْدَ وتُضَمُّ عَيْنُهَا
وتكسرُ . وهي فُعُوبَةٌ وفُعُوبَةٌ فَإنَّ كَانَتْ فُعُوبَةٌ فَهِيَ مِنَ التَّعْبِيَّةِ لِأَنَّ المُتَكَبِّرَ
ذُو تَكَلُّفٍ وَتَعْبِيَّةٍ خِلافَ مَنْ يَسْتَرْسِلُ على سَجِيَّةٍ . وإنَّ كَانَتْ فُعُوبَةٌ فَهِيَ مِنَ
عُبَابِ الْمَاءِ وَهُوَ أَوْلَاهُ وَارْتِفَاعُهُ . وقيل : إنَّ اللامَ قَلْبِيَّةً ياءٌ كما فَعلُوا في :
تَقَضَّى البازِي (قال الهَرَوِيُّ : [قال بعضُ أصحابنا : هو مِنَ العَبِّ] . وقال الأزهري : بل
هو مأخوذٌ مِنَ العَبِّ وَهُوَ النورُ والضياءُ . ويقال : هذا عَبُّ الشَّمْسِ .

وأصله : عَيْوُ الشَّمْسِ [)